تحليل إخباري

بين «داعش» و«الجيش الحر».. «الجبهة الإسلامية» خيار أميركا الثالث

بيروت: طرأ تعديل في نظرة واشنطن الى الوضع في سورية في موازاة البحث الجاري مع موسكو عن «جنيف ـ 2»، هذا ما يمكن استخلاصه من مؤشرات أميركية تتكاثر في الفترة الأخيرة كان أوضحها، ولكن ليس أهمها، وقف المساعدات غير القاتلة للجيش الحر بعد وقوعها في يد تنظيمات إسلامية وخروج الوضع الميداني عن سيطرته، واتجه الموقف الأميركي «الغامض» الى مكان آخر هو التحذير من انتشار حركات التطرف والتشدد وسيطرتها المتزايدة على الوضع، ومن الضعف اللاحق بالجيش الحر الذي يفترض أنه مرتكز المعارضة وجناحها العسكري، ولكن لم يعد بالإمكان الرهان عليه بعدما فقد نفوذه ولم يعد يملك الكثير على الأرض.

وقبل أيام صدر تقييم لافت للمدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية مايكل هايدن خلص فيه الى أن «انتصار الرئيس السوري بشار الأسد قد يكون «أفضل الأسوأ» والأفضل بين ثلاثة سيناريوهات مرعبة جدا لا يتضمن أي منها انتصار المعارضة المسلحة، القصة هي أن ما يحصل في هذا الوقت في سورية هو سيطرة المتشددين السنة على قسم كبير من جغرافيا الشرق الاوسط»، مضيفا: «هذا يعني انفجار الدولة السورية والشرق كما نحن نعرفه».

وقال سيناريو آخر محتمل، وهو استمرار المعارك الى ما لا نهاية مع متطرفين يحاربون متطرفين شيعة، والعكس صحيح. ان الكلفة الاخلاقية والانسانية لهذه الفرضية ستكون باهظة جدا، وأضاف: «لا أستطيع أن أتخيل سيناريو أكثر رعبا من الذي يحصل حاليا في سورية وهو اننا ذاهبون الى تفتت البلاد بين فصائل متخاصمة. وقال: «هذا يعني ايضا نهاية «سايكس ـ بيكو»، وهذا يؤدي الى تفتت دول وجدت في شكل اصطناعي في المنطقة بعد الحرب العالمية الأولى».

وأضاف: «أخشى بقوة تفتت الدولة السورية. هذا الأمر سيؤدي الى ولادة منطقة جديدة من دون حوكمة على تقاطع الحضارات»، مشيرا الى أن كل دول المنطقة، وخصوصا لبنان والأردن والعراق ستتأثر بهذا الوضع.

وزير الخارجية الأميركي جون كيري يصوب في الاتجاه ذاته ولكن بلهجة ديبلوماسية، ويقول إن خطر تنظيم القاعدة يتزايد في سورية وتتحتم مواجهته، وإن مناطق سورية باتت تقع بشكل كامل تحت سيطرته، وإن المعارك بين أطراف المعارضة السورية أتاحت تنامي دور المجموعة المتطرفة، ويشدد كيري على أن غالبية الرأي العام الأميركي تعارض تورطا أميركيا إضافيا في النزاع السوري. ولكن إذا كان الأميركيون غير راغبين بالتدخل أو التورط في سورية، ما يعني سقوط احتمال التدخل العسكري الخارجي، كيف السبيل الى مواجهة خطر القاعدة الذي يؤرقهم ويقض مضاجعهم؟

تطرح موسكو استنادا الى ما قاله وزير خارجيتها سيرغي لافروف فكرة التحالف بين «النظام والمعارضة» لمحاربة المتطرفين، ولكن واشنطن لم تصل بعد الى حد تبني هذه النظرية، لا بل انها ذهبت إلى حد اتهامه على لسان كيري بتغذية المتطرفين والوقوف وراء تزايدهم، ومع استبعاد خيار التدخل الخارجي، وعدم نضوج فكرة التحالف بين النظام والمعارضة (إلا في حالة حصل اتفاق بين الروس والأميركيين على معادلة نظام من دون الأسد ومعارضة من دون الإسلاميين)، وسقوط الرهان على الجيش الحر، وعدم وجود أدنى اعتراف واستعداد للاعتراف بالمعارضة ذات الصلة بتنظيم القاعدة (داعش والنصرة)، فإن الإدارة الأميركية تحولت الى إعادة بناء المعارضة المتصدعة وتعطي هذه المسألة أهمية كشرط من شروط إتمام مقومات انعقاد «جنيف ـ 2»، لأن الائتلاف الطرف المعارض المفاوض خسر ذراعه العسكرية ولأن النظام يمكن أن يتذرع بعدم وجود طرف مقابل ليحاوره.

بين داعش والجيش الحر تعمل واشنطن حاليا على خيار ثالث هو: الجبهة الإسلامية التي تخوض مواجهة مع المقاتلين السنة الأكثر تشددا التابعين لـ «داعش»، والتي طلب رئيس أركان الجيش الحر اللواء سليم إدريس الحماية منها قبل أيام للحؤول دون سقوط مراكزه على الحدود التركية بأيدي «داعش»، ويرى الأميركيون أن الجبهة الإسلامية مختلفة عن تنظيمات «القاعدة» ومرتبطة بالمجلس العسكري الأعلى وليس بالنصرة أو القاعدة، وهي تعد حاليا أكبر تجمع للقوى الإسلامية المسلحة في سورية وبين ثلاث كتل مقاتلة: الجيش الحر الذي يضم «قوى العلمانيين ضد النظام» و«داعش» التي تضم قوى التطرف والتشدد، والجبهة الإسلامية التي تضم كتلة القوى الإسلامية المعتدلة، فإن الاهتمام ينصب على «الجبهة الإسلامية» التي تضم «ألوية صقور الشام، جيش الإسلام، لواء التوحيد وكتائب لواء الحق»، وقريبا جدا يتوقع أن يلتقي قادة الجبهة الإسلامية مع مسؤولين أميركيين في اسطنبول لتحديد قواعد العلاقة بين إدارة باراك أوباما والقوة الإسلامية المعتدلة وتحديد دورها وموقعها في «جنيف ـ 2».

مؤتمر السلام الدولي حول سورية سيعقد في مونترو وليس جنيف

جنيف ـ أ.ف.ب: أعلنت الامم المتحدة أمس ان مؤتمر السلام الدولي حول سورية المعروف باسم «جنيف 2» سيعقد في بلدة مونترو السويسرية بسبب عدم وجود فنادق شاغرة في جنيف.

وقالت خولة مطر الناطقة باسم موفد الامم المتحدة والجامعة العربية الى سورية الاخضر الابراهيمي «المؤتمر الدولي حول سورية سيعقد في مونترو لاسباب لوجستية».

وكان الامين العام للامم المتحدة بان كي مون حدد الشهر الماضي موعد المؤتمر الذي تأجل عدة مرات منذ يونيو، في 22 يناير.

وأضافت المتحدثة باسم الابراهيمي ان اعمال المؤتمر ستتوقف لبعض الوقت بعد ذلك «على ان تستأنف في 24 يناير في قصر الامم (مقر الامم المتحدة) في جنيف» حيث سيعقد وفدا النظام السوري والمعارضة لقاء ثنائيا لبدء مفاوضات السلام الى جانب الابراهيمي.

وتابعت ان الابراهيمي يحبذ ان تبقى الدول الضالعة في حل الازمة السورية متواجدة لكن الا تشارك مباشرة في المفاوضات. وأوضحت ان مدة المفاوضات سيحددها وفدا النظام السوري والمعارضة مع الابراهيمي خلال لقاء 24 يناير في جنيف.

وكانت دمشق اعلنت رسميا مشاركتها في مؤتمر جنيف2 مؤكدة انها لا تفعل ذلك من اجل تسليم السلطة، في موقف متناقض تماما مع مطلب المعارضة من المؤتمر وهو استبعاد الرئيس السوري بشار الاسد من العملية الانتقالية.

ووافق الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية على المشاركة في مؤتمر جنيف على ان يؤدي الى عملية انتقالية لا يكون للأسد او لأركان نظامه دور فيها.

وذكرت الامم المتحدة عند اعلانها موعد المؤتمر ان هدف الاجتماع هو تطبيق الخطة التي اعتمدت في 30 يونيو 2012 من قبل القوى الكبرى والدول المجاورة لسورية اثناء اول مؤتمر في جنيف بدون مشاركة سورية.

واثناء مؤتمر جنيف ـ1 اعتمد وزراء القوى الكبرى ودول مجاورة لسورية خطة لتسوية النزاع تقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية تضم مختلف المكونات السياسية السورية وتتمتع بكامل الصلاحيات. وتكلف بالتحضير للانتخابات وتعديل الدستور. لكن النص الذي اعتمد آنذاك لا يحدد بشكل واضح مصير الرئيس بشار الاسد.

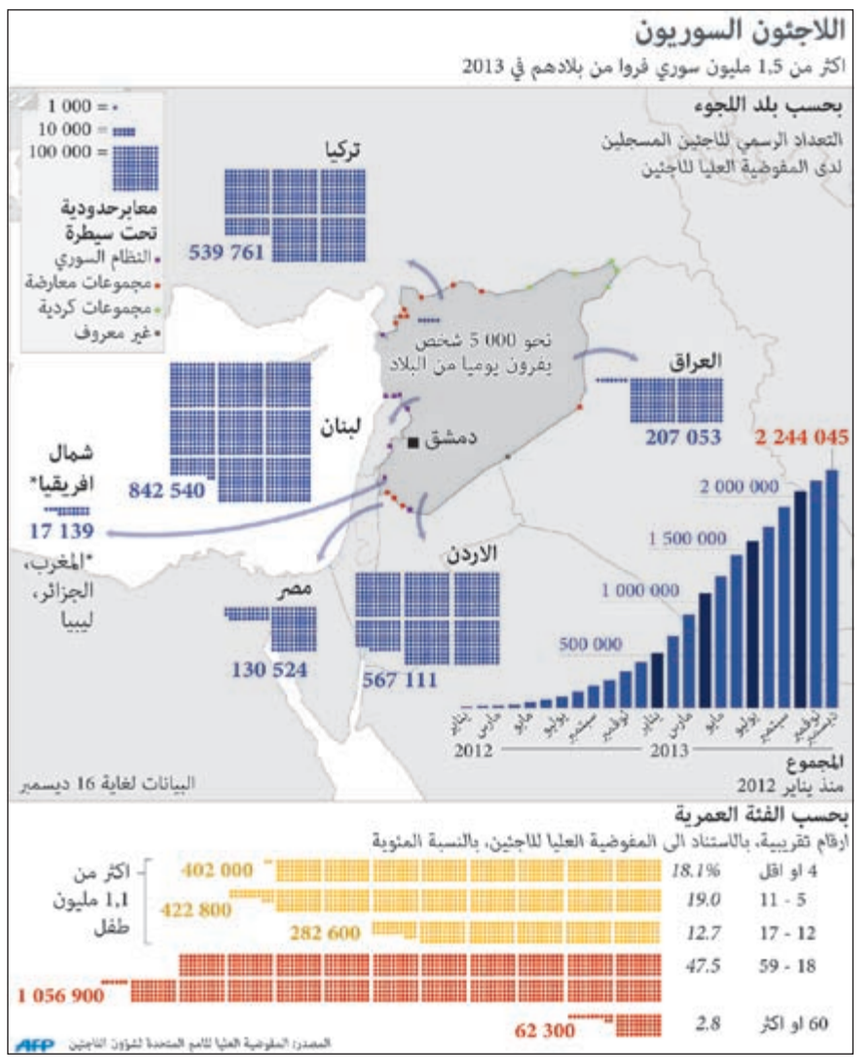

لإنهاء الخلافات بين المجلس الوطني الكردي ومجلس الشعب لغربي كردستان

أحزاب كردية سورية تجتمع في أربيل برعاية البرزاني لبحث توحيد خطابها في مؤتمر «جنيف ـ 2»

اربيل ـ أ.ف.ب: تشهد مدينة أربيل عاصمة اقليم كردستان العراق اجتماعات للاطراف الكردية السورية تبحث مسألة توحيد خطابها خلال مؤتمر جنيف ـ2، وذلك باشراف رئيس الاقليم مسعود برزاني.

ويأتي ذلك اثر خلافات وقعت مؤخرا بين المجلس الوطني الكردي السوري، المقرب من حزب العمال الكردستاني، ومجلس الشعب لغربي كردستان، وصلت الى حد القطيعة بعد اعلان حزب الاتحاد الديموقراطي، الذي يمثل التيار الرئيسي في مجلس الشعب لغربي كردستان، تاسيس ادارة محلية بشكل منفرد في شمال سورية.

كما ادت هذه الخلافات الى اغلاق المعبر الحدودي المسمى سيمالكا بين اقليم كردستان العراق والمناطق ذات الاغلبية الكردية في سورية.

ويدعم اقليم كردستان العراق الاحزاب الكردية السورية المنضوية تحت لواء المجلس الوطني الكردي السوري، في حين يعتبر حزب الاتحاد الديموقراطي الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني.

وقال بهجت بشير عضو المجلس الوطني الكردي السوري في تصريح لوكالة فرانس برس ان «اجتماعات الاحزاب الكردية بدأت بأربيل، وذلك عقب اجتماع عقد امس باشراف برزاني».

واضاف ان «هذه الاجتماعات هي من اجل توحيد البيت الكردي وخطابه السياسي في كردستان الغربية والاستعداد لمؤتمر جنيف بحيث تكون المشاركة الكردية قوية في هذا المؤتمر».

كما اشار الى ان الاجتماعات تبحث ايضا معالجة الخلافات العالقة بين المجلسين الكردي وغرب كردستان.

ويشارك في هذه الاجتماعات النائبة الكردية في البرلمان التركي ليلى زانا، ورئيس بلدية ديار بكر التركية عثمان بايدر، المتواجدان في اقليم كردستان العراق منذ اكثر من اربعة ايام، وذلك بهدف تقريب وجهات النظر بين المجلسين.

وكان بيان لرئاسة اقليم كردستان العراق ذكر مساء امس الاول ان برزاني استقبل وفدا من حزب الاتحاد الديموقراطي وجرى خلال اللقاء «التأكيد على المساعي المشتركة بهدف توحيد الخطاب الكردي ليتمكن الكرد من المشاركة في مؤتمر «جنيف ـ2» بخطاب قومي موحد».

واشار البيان الى ان برزاني اجتمع الأحد الماضي مع المجلس الوطني الكردي في سورية «بهدف توحيد الخطاب الكردي» قبيل مؤتمر جنيف ـ2 المتوقع عقده في 22 يناير.

واشنطن تنفي لقاء مسؤوليها مع «الجبهة الإسلامية» السورية لكنها لا تستبعده

واشنطن ـ أ.ف.پ: نفت الولايات المتحدة إجراء أي لقاءات بين مسؤوليها وعناصر «الجبهة الاسلامية» السورية أكبر الفصائل المعارضة المقاتلة في سورية، لكنها أكدت أنها لا ترفض إجراء مثل هذه اللقاءات مع مقاتلي المعارضة السورية من الاسلاميين الذين اعلنوا في نهاية نوفمبر انضواءهم في «الجبهة» غير المرتبطة بالقاعدة.

وأقرت مساعدة المتحدثة باسم الخارجية الاميركية ماري هارف بوجود «شائعات» عن اجتماع قد يعقد في تركيا بين ديبلوماسيين أميركيين وممثلين للجبهة الاسلامية.

ومن دون أن تؤكد أي شيء في هذا الصدد، أقرت هارف بأن حكومتها «لن تستبعد احتمال لقاء مع الجبهة الاسلامية».

وأضافت: «في حال كان علينا إعلان أمر ما، سأكون سعيدة بالقيام بذلك»، وذلك بعد معلومات صحافية تحدثت عن إمكان عقد اجتماع بين الجبهة الاسلامية والسفير الاميركي في دمشق روبرت فورد.

وفي 22 نوفمبر، أعلنت سبعة تنظيمات إسلامية تقاتل النظام السوري وغير مرتبطة بالقاعدة انضواءها في تحالف «الجبهة الاسلامية» في اكبر تحالف لمقاتلي المعارضة منذ اندلاع النزاع السوري في مارس 2011.

والاسبوع الفائت، أعلنت واشنطن ولندن تعليق مساعداتهما غير القاتلة للجيش السوري الحر في شمال سورية بعد استيلاء الجبهة الاسلامية على منشآت لهذا الجيش عند الحدود التركية السورية.

لكن وزير الخارجية الأميركي جون كيري اعلن الاحد ان المساعدة الاميركية غير القاتلة للجيش السوري الحر في شمال سورية قد تستأنف «سريعا جدا».

وأكدت هارف ان الجبهة الاسلامية هي «تحالف لتنظيمات إسلامية معروفة داخل المعارضة السورية» و«نستطيع إجراء (حوار) مع الجبهة لأنهم لا يعتبرون بالتأكيد إرهابيين»، في إشارة الى اللائحة الأميركية السوداء للمنظمات الإرهابية الأجنبية.

بوتين يدعو يانكوفيتش لإعادة العلاقات إلى مستوياتها والمعارضة الأوكرانية تستمر في حشد المتظاهرين

عواصم ـ أ.ف.پ: قام الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش أمس بزيارة الى موسكو تتمحور حول الاقتصاد، فيما واصلت المعارضة في كييف احتجاجاتها المستمرة منذ اكثر من 3 اسابيع على رفضه توقيع اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي.

حيث دعت المعارضة الى تجمع كبير أمس تزامنا مع اللقاء بين يانوكوفيتش والرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يتهمه الأوروبيون بأنه يمارس «ضغوطا اقتصادية غير مقبولة» على اوكرانيا لكي تعدل عن توقيع اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

وقد اعتبر الرئيس الأوكراني خلال اللقاء مع بوتين انه على اوكرانيا وروسيا ان «تطورا شراكتهما الاستراتيجية».

وقال «اللقاء اليوم يعتبر الى حد ما استراتيجيا. يجب ألا نتوقف عند هذا الحد، يجب ان نطور شراكتنا الاستراتيجية».

بدوره أعرب بوتين عن أمله في تحقيق تقدم في حل العديد من الملفات الحساسة بين موسكو وكييف.

وقال بوتين في مستهل الاجتماع ان أوكرانيا، بدون شك، شريك استراتيجي لروسيا بكل معنى الكلمة، مشيرا في الوقت نفسه الى أن التبادل التجاري بين البلدين تراجع على مدى العامين الماضيين، مسجلا انخفاضا بـ 11٪ عام 2012، و14,5٪ عام 2013.

وشدد الرئيس الروسي حسبما أفادت قناة «روسيا اليوم» على أن الوقت حان لاتخاذ إجراءات مكثفة لإعادة العلاقات التجارية الى مستواها السابق وخلق ظروف لتحقيق تقدم.

بدوره، اقترح الرئيس الأوكراني على بوتين تنسيق العمل في تنشيط التعاون التجاري ـ الاقتصادي ليس بين روسيا وأوكرانيا فحسب، بل ومع الدول الأخرى في رابطة الدول المستقلة.

أوعرب يانوكوفيتش عن أمله في أن يتم حل الخلافات بين البلدين بشأن توريدات الغاز الروسي على أساس مبادئ المنفعة المتبادلة.

هل بدأ البابا فرنسيس الإصلاح بعد 9 أشهر على انتخابه؟

صورة ارشيفية لبابا الڤاتيكان في ساحة القديس بطرس في الڤاتيكان قبل أيام

الڤاتيكان ـ أ.ف.پ: خص البابا فرنسيس، اول بابا متحدر من النصف الجنوبي للكرة الارضية والذي احتفل أمس بعيد ميلاده السابع والسبعين، العفوية بمكانة مهمة في الكنيسة، وبدأ عملية «بريسترويكا» (اصلاح) شعبية لكنها قد تكون مخيبة مقارنة بالتطلعات الكبيرة المتوقعة منه.

وبعد تسعة اشهر على انتخابه في 13 مارس، استقطب البابا اليسوعي جمهورا كبيرا في اوساط غير المؤمنين. وذكرت مجلة «التايم» التي اختارته «رجل العام» انه «عرف ان يتموضع وسط المواضيع الاساسية المطروحة في زمننا الحاضر، اي الثراء والفقر، النزاهة والعدالة، والشفافية ودور المرأة..»، و«يتابعه» على التويتر اكثر من عشرة ملايين شخص. وصورة الكنيسة التي كانت بالغة السوء اواخر 2012 بسبب الفضائح الكثيرة التي استفاقت من الماضي (التحرش بالاطفال والفساد..) بدأت تتحسن، وأخذ الڤاتيكان يستأثر بمزيد من الاهتمام.

فهل بدأ البابا الارجنتيني عملية «بريسترويكا» و«غلاسنوست» (شفافية) في الكنيسة على غرار ما فعل ميخائيل غورباتشيوف في الاتحاد السوفييتي؟

لقد بدأ اصلاحا طموحا لكنه بطيء للادارة الڤاتيكانية بإحاطة نفسه بمجلس استشاري من ثمانية كرادلة، وشكل لجانا حول مالية الڤاتيكان وادارته ومكافحة التحرش بالاطفال ويعرب عن امله في مزيد من العمل الجماعي، ومن المتوقع ان تبدأ العام المقبل الاصلاحات الاولية في الادارة الڤاتيكانية و«مؤسسة النشاطات الدينية» (البنك البابوي).

وقد ازدادت شعبيته بسبب رفضه مظاهر الترف واحتفالات التكريم الدنيوية، وتصرفاته الودودة والحنونة التي خلدتها صور جابت الكرة الارضية، وعباراته القوية حول المغفرة للجميع واحتضان الاشخاص «الشاذين» كمثليي الجنس.

ويتخوف المحافظون من ان يؤدي حرصه الشديد على العمل الجماعي وإضفاء الديموقراطية على الكنيسة الى اصابة هذه الكنيسة بالشلل والفوضى.

وينتظر التقدميون الكاثوليك من جانبهم بفارغ الصبر التغيرات حول زواج الكهنة وسيامة النساء وتخفيف قيود العقيدة حول الاجهاض والموت الرحيم او زواج المثليين، ويتخوفون من ان يصابوا بالاحباط السريع.

حزب المعارضة الرئيسي في تايلند يجدد الثقة في فيجاجيفا

بانكوك ـ د.ب.أ: أعاد حزب المعارضة الرئيسي في تايلند أمس انتخاب رئيس الوزراء السابق أبهيسيت فيجاجيفا زعيما له، رغم إدانته الأسبوع الماضي بالقتل. وخلال اجتماع الهيئة العليا للحزب، اختار الديمقراطيون لجنة تنفيذية جديدة من 35 عضوا مع إعادة انتخاب أبهيسيت (49 عاما) رئيسا للحزب.

ويتمثل التحدي الأول أمام القيادة الجديدة لأقدم حزب سياسي في المملكة في اتخاذ القرار فيما إذا كان الحزب الديموقراطي سيخوض الانتخابات المبكرة المقررة في أوائل فبراير المقبل.

وقال المتحدث باسم الحزب، تشافانوند امتاراكومالسوت: «لاتزال أمامنا أيام قليلة لنتخذ قرارا.. القرار حساس، ومن ثم نحتاج لمنح اللجنة التنفيذية بعض الوقت للتفكير». وأمام الحزب الديموقراطي فرصة حتى 23 ديسمبر للتسجيل لخوض الانتخابات المقبلة.

وكانت رئيسة حكومة تصريف الأعمال التايلاندية ينغلوك شيناواترا دعت إلى إجراء انتخابات مبكرة في الثاني من فبراير بعد احتجاجات حاشدة في العاصمة أجبرتها على حل البرلمان. جدير بالذكر أن الديموقراطيين قاطعوا انتخابات عام 2006، وهو العام التالي لانتخاب أبهيسيت زعيما للحزب في المرة الأولى. ويتوقع على نطاق واسع أن يفوز حزب بيو تاي الذي تنتمي إليه ينغلوك في الانتخابات المقبلة. ويعد رئيس الوزراء الأسبق تاكسين شيناواترا، شقيق ينغلوك، الزعيم الفعلي للحزب.

هذا وكانت المحكمة الجنائية أدانت أبهيسيت في 12 ديسمبر الجاري في اتهامات بالقتل لدوره في إصدار أوامر للقوات بتفريق متظاهرين مناوئين للحكومة في أبريل ومايو 2010 عندما كان يتولى منصب رئيس الوزراء. وفجرت الحملات الأمنية آنذاك معارك دامية في الشوارع أودت بحياة ما لا يقل عن 92 شخصا.